مونك قال هتف بي هاتف اجب الرحمن فاجبت قلت
فما فعل ابو عامر فقال هيهات اين نحن من ابي عامر

حل ابو عامر في قبة ... وطدها ذو العرش للناس
بين جوار كالدمي خرد ... يسقينه بالكاس والطاس
يقلن بالترخيم خذها ... فقد هنيتها يا واعظ الناس

وروي ان رجلا كان يعرف بدينار العيار كانت له والدة
تعظه ولا يتعظ فمر في بعض الايام بمقبرة كثيرة العظام
فاخذ منها عظما نخرا فانفتت في يده ففكر في نفسه
وقال لنفسه ويحك كاني بك غدا قد صار عظمك
هكذا رفاتا والجسم ترابا وانا اليوم اقدم على المعاصي
فندم وعزم على التوبة ورفع راسه الى السما وقال
الهي اليك القيت مقاليد امري فاقبلني وارحمني
ثم مضى نحو امه متغير اللون منكسر القلب فقال
يا اماه ما يصنع بالعبد الابق اذا اخذه سيده فقالت
يخشن ملبسه ومطعمه ويغل يده وقدمه فقال
اريد جبة من صوف واقراصا من شعير وتفعلين
بي كما يفعل بالعبد الابق لعل مولاي يرى ذلي فيرحمني
فقعلت

ففعلت ما طلب فكان اذا جنه الليل اخذ في البكا والعويل
ويقول لنفسه ويحك يا دينار الك قوة على النار كيف
تعرضت لغضب الجبار كذلك الى الصباح فقالت له امه في
بعض الليالي ارفق بنفسك فقال دعيني اتعب قليلا
لعلي استريح طويلا يا اماه ان لي موقفا طويلا بين يدي
رب جليل ولا ادري ايؤمر بي الى ظل ظليل او الى شر
مقيل اني اخاف عناء لا راحة بعده وتوبيخا لا عفو
معه قالت فاسترح قليلا قال الراحة اطلب اتضمنين
لي الخلاص قالت من يضمنه لي قال فدعيني وما انا
عليه كانك يا اماه غدا بالخلايق يساقون الى الجنة
وانا اساق الى النار ومرت به بعض الليالي في قراته
فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون ففكر فيها
وبكى وجعل يضطرب كالحية حتى خر مغشيا عليه
فجات امه اليه ونادته فلم يجبها فقالت قرة عيني
اين الملتقى فقال بصوت ضعيف ان لم تجديني في
عرصة القيامة فاسالي مالكا عني ثم شهق شهقة
مات فيها رحمه الله فجهزته وغسلته وخرجت تنادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)